مظهر البؤس

« المغرب »

السنة الأولى - العدد 3 - الأربعاء 9 صفر عام 1356 الموافق 21 ابريل سنة 1937

أمة جائعة

تلك هى أمتنا قطع الله عليها سبيل رحمته فأصبحت بين عشية وضحاها تطلب الخبز وترغب في القوت، ولكن لا تدري أى ذنب اقترفته في الحياة فاستحقت هذا العقاب من رب السماوات، فهى نسيت الواجب واشتغلت بالسفاسف، فكان الجزاء من جنس العمل، فقبل أن نطالب بالرحمة يجب ألا ننسى الواجب وأن نبتعد عن الأخطاء التي نحن متربعون في أحضانها.

لا تكاد تسير بطريق في المدينة ولا تمر على عشيرة في البادية حتى ترى نفسك تفر من جسدك وحتى تتيقن « أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » فحيث الشقاء والبؤس، حيث الفساد والسفالة.

وبعد، فلو أتيح لهذه الصحيفة أن يتسع ميدانها ويكبر حجمها لما اتسعت لما يرد عليها، وهى في أول مرحلة من حياتها، من صور البؤس والشقاء المخيمين في هذه البلاد، فمعذرة أيها الكتاب، ورحمتك يا رب بأمة ضعيفة في حالها وأخلاقها.